

## **الكلاسيكية الحديثة من خلال صوناتا الفلوت عند جان مارتينو بوشلاف (١٨٥٠-١٩٥٩)**

### **( Jan Martinu Bohuslav )**

أ.م.د/نهلة علي بكر<sup>١</sup>

#### **مقدمة:**

ليست الموسيقى مجرد تعبير مفاجئ منفصل عن البيئة المحاطة من مشاعر لدى الإنسان ولكنها تعبير تلخيص تتصهر فيه كل الخبرات التي اكتسبها الإنسان من خلال مسيرة حياته الروحية والمادية والموسيقي لا تنفصل عن الواقع ولكنها شديدة التأثير فيه والتأثير به وهي وليدة ثقافة المكان وتنمو وتحرك وتسافر وتمتزج وتتنقل عبر المكان والزمان.

ومصطلح الهوية الثقافية من المصطلحات التي تجمع بين علم الاجتماع والثقافة البشرية والتي تشير إلى كافة الأحداث التي يتأثر بها الأفراد داخل مجتمعهم وتصبح جزء من ثقافتهم مع مرور الوقت لذلك تساهם الهوية الثقافية بعكس طبيعة مجتمع ما وكيفية قبوله أو رفضه للأفكار والتي تعتمد على ثقافات المجتمعات الأخرى.

ومع بداية ثورة الاتصالات والتغيرات السريعة في علاقاتنا بالصوت والموسيقى وتخلي الموسيقيين عن تمسكاتهم القومية السابقة بدأت الهويات القومية الموسيقية بالامتزاج وقد تأثرت الموسيقى بشكل عام وموسيقي الفلوت بشكل خاص في مصر والوطن العربي بالعديد من المؤلفين الذين كان لهم دور بارز في إرثاء قواعد تعليمية لبرامج الموسيقى الكلاسيكية الحديثة جان مارتينو بوشلاف (١٨٩٠-١٩٥٩) وهو يعد من أغزر المؤلفين في تاريخ الموسيقى في عصره وقد استغل المدارس التي عاصرها للتعبير عن فلسفة موسيقاه والتي انتقلت وأثرت في الهويات الثقافية في مختلف البلاد وتأثر بها بعد عازفي الموسيقى والفلوتوت في مصر والدول العربية وقد ازداد نمو أدب الفلوت المنفرد في موسيقى الحجرة والحفلات وهو رد فعل مضاد للرومانسية كما زاد الاهتمام والتحدي للطابع الصوتي وليس لتقنيات حركة الأصابع والذي يعتقد البعض وجود سهولة فيه ولا يتطلب عازف بارع فهو ليس براعة في حركة الأصابع او غيرها ولكن يتطلب من

<sup>١</sup> نهلة علي بكر- أستاذ مساعد- بكلية التربية الموسيقية- قسم الأداء- شعبة الأوكستراли- جامعة حلوان.

العازف تقديم مساهمة فكرية لا يمكن تعلمها بواسطة الحفظ والتكرار وهكذا ظهرت وتميزت أداب الفلوت للقرن العشرين نظراً لإمكانياته الفريدة، كما ان مؤلفات الفلوت في تلك الفترة تحتوى على قائمة مطولة من الاتجاهات والتىارات الفنية مثل : التأثيرية والكلاسيكية الحديثة والكتروماتيكية وتعدد المقامات والا مقاميو الدوديكافونية والمدرسة القومية والموسيقى الالكترونية وكذلك رأت الباحثة تحليل صوناتا الفلوت لمارتينو بهدف تحقيق أكبر فهم لتقنيات الأداء وأسلوب وسمات تلك الفترة حيث أن الاتجاهات الحديثة والتطور العلمي مما يؤدي إلى الإرتقاء بمستوى الأداء لطالب الفلوت<sup>١</sup>

### **مشكلة البحث :**

تتركز مشكلة البحث حول أسلوب أداء صوناتا الفلوت عند مارتينو بوشلاف والتي تجمع بين التقنيات المهارية والفكرية والاتجاهات الحديثة التي تتطلب مهارة وفهم عميق للمبادئ النغمية والهارمونية للكلاسيكية الحديثة ومؤلفيها وسماتها والتي لم تحظ بالاهتمام الكافي من الدارسين وللتعرف على الهوية الثقافية للمجتمعات المختلفة والعصور المتعددة والتي بدورها تؤثر تأثير مباشر على الشعوب المختلفة من خلال دارسيها وللارتقاء بمستوى الاداء بصفة عامة و بمستوى دارسي الفلوت بصفة خاصة.

### **أهداف البحث :**

- ١- التعرف على الخصائص الفنية للكلاسيكية الحديثة.
- ٢- تحديد أسلوب وسمات صوناتا الفلوت عند مارتينو بوشلاف من خلال التقنيات العزفية والتعبيرية في المؤلفة.
- ٣- التعرف على سمات التأليف في الكلاسيكية الحديثة عند مارتينو بوشلاف في جميع القوالب التي قام بالتأليف فيها.

### **أهمية البحث :**

<sup>١</sup>- عمرو محسن السباعي بالزنفلي: "المشكلات الشائعة المرتبطة بأهم العناصر الأساسية في تعليم فن عزف الفلوت"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الناسع عشر، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٩ م. (٢٦٩).

ترجع أهمية هذا البحث الى التعرف على احد الاتجاهات الفنية الحديثة في موسيقى الفلوت للقرن العشرين والتي لا تحتاج من البراعة العزفية بقدر ما تتطلب من المساهمة الفكرية والوعي والخلفية الادراكية الواسعة والتي تساهم في النضج الفني والفهم العميق والتركيز عند اداء هذا النوع من الاتجاه الفني والارتقاء بمستوى الاداء.

### أسئلة البحث:

- ١-ما هي خصائص الكلاسيكية الحديثة؟
- ٢-ما هو اسلوب أداء الصونات العزفي والتعبيرى عند مارتينو بوشلاف؟
- ٣-ما هي سمات التأليف في الكلاسيكية الحديثة في القوالب المختلفة عند مارتينو؟

### إجراءات البحث:

منهج البحث : يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

### عينة البحث :

صونات الفلوت الوحيدة لمارتينو بوشلاف.

### أدوات البحث :

المدونة الموسيقية لصونات الفلوت والبيانو لمارتينو بوشلاف.

### مصطلحات البحث :

**الهوية الثقافية:** هو مصطلح يجمع بين علم الاجتماع والثقافة البشرية والتي تشير الى كافة الاحداث التي تتأثر بها الافراد داخل مجتمعهم وتصبح جزء من ثقافتهم مع مرور الوقت .<sup>١</sup>

**أساليب النطق Articulation:** هو فن او طريقة تنسيق الالقاء (نطق مخارج الالفاظ) وينطبق هذا على اساليب النطق في الفلوت فهي تشبه ما يحدث في طريقة نطق مخارج الالفاظ.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup>- حسن بن فهد الهويمل : "الثقافة وتحديات العولمة"، مركز دراسة الحضارات المعاصرة، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣ . (١٤٩)  
<sup>٢</sup>- عمرو محسن السباعانى: "المشكلات الشائعة المرتبطة باهم العناصر الأساسية في تعليم فن عزف الفلوت"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد التاسع عشر، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٩م.(٥١٥)

## الدوبيكاونية :Dodecafonia

هي مذهب أساسه اعادة تنظيم اللاتونالية هي التأليف القائم على اثني عشر درجة صوتية متسللة وهو اللحن الامقاماً أو اللاتوني بحيث لا يرتبط ببداية او نهاية محددة مثل السيراليه في الفن التشكيلي<sup>٣</sup>.

**الحركة التعبيرية Expression:** هو طريقة لإخراج المقطوعة الموسيقية بالشكل الذي يرغب فيه المؤلف ويشعر به العازف باستخدام علامات التعبير الاداء الخافت p والاداء القوى f والتدرج فيما بينهما<sup>٤</sup>.

## الكلاسيكية الحديثة : Neo-classicism

هي نزعة في أسلوب كتابة اعمال المؤلفين الموسيقيين في القرن العشرين والذين عملوا بالتحديد خلال الفترة بين الحربين العالميتين، وهي احياء القوالب المتوازنة التقليدية ذات الالحان والافكار المدركة حسياً والتي تنتهي للأساليب القديمة وبعد عن الكروماتيكية واللاتونالية لتحمل محل الالحان والقوة التعبيرية المبالغ فيها.<sup>٥</sup>

### الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :

**الدراسة الاولى:** دراسة عمرو محسن السباعي الزنفي ٢٠٠٥ م بعنوان: "أسلوب أداء صوناته الفوت لفرانسيز بولنك"<sup>٦</sup>

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على شخصية فرانسيز بولنك تحديد خصائص الكلاسيكية الحديثة وهي أحد الاتجاهات الفنية للقرن العشرين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي "تحليل محتوي" يتلقى ذلك البحث مع البحث الراهن من حيث تناوله الخصائص الكلاسيكية، أما أول اختلاف فهي تناول شخصية مختلفة عن الشخصية المتناولة في البحث الراهن حيث تم تناول شخصية مارتينيو شلاف وسمات أسلوبه المختلفة.

**الدراسة الثانية:** دراسة نهلة علي عبد المؤمن بكير بعنوان: "أسلوب صوناتا الفلوت لروبرت موزينيسي"<sup>٧</sup>

<sup>٣</sup>- عواطف عبد الكريم :موسيقى القرن العشرين محيط الفنون ٢ دار المعارف القاهرة ١٩٧١م (٣٣٠).

<sup>٤</sup>- Kennedy, Michael : "The Concise Oxford Dictionary Of Music", Edition, New York, University, (١٩٢٤) ١٩٢٦.

<sup>٥</sup>- عمرو محسن السباعي الزنفي: "المشكلات الشائعة المرتبطة بأهم العناصر الأساسية في تعليم فن عزف الفلوت"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون

الموسيقى، المجلد التاسع عشر، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٩ م (٥١٩).

<sup>٦</sup>- عمرو محسن السباعي الزنفي: "أسلوب أداء صوناتا الفلوت لفرانسيز بولنك" ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الثالث عشر، كلية التربية الموسيقية،جامعة حلوان،٢٠٠٥.

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على شخصية لروبرت موزينيسيكي وتحديد خصائص الكلاسيكية الحديثة وهي أحد الإتجاهات الفنية للقرن العشرين وسمات شخصيته وموسيقاه، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي "تحليل محتوى"

يتافق ذلك البحث مع البحث الراهن من حيث تناوله الخصائص الكلاسيكية ،أما أوجه الاختلاف فهي تناول شخصية مختلفة عن الشخصية المتناولة في البحث الراهن حيث تم تناول شخصية مارتينويوشلاف وسمات أسلوبه المختلفة.

ينقسم هذا البحث إلى جزئين :

**أولاً: الجانب النظري :** ويشتمل على :

- نبذة عن حياة مارتينويوشلاف .
- الكلاسيكية الحديثة .

**ثانياً: الجانب التطبيقي :** ويشمل :

تحليل العمل لتحديد خصائص وأسلوب مارتينويوشلاف مع توضيح التقنيات المهارية والتعبيرية فيه.

**أولاً: الجانب النظري :**

**نبذة عن حياة مارتينويوشلاف (١٨٩٠-١٩٥٩) :**

مؤلف موسيقى تشيكى الجنسية وبالرغم من انه امضى معظم سنوات حياته الابداعية بعيداً عن وطنه الام تشيكوسلوفاكيا إلا أنه من اكثرب المؤلفين التشيك واقعية وله من الثراء والاهمية لمؤلفاته ولم يتتأثر بالموسيقى الأمريكية وكان يفضل الاساليب والالحان القومية ويميل الى موسيقى القرب الهدئة والتى تذكره دائمًا بالوطن الأم كان مولع بالكتابة والتأليف ، بدا الدراسة فى عام ١٨٩٧ كعازف على آلة الكمان وقام بتاليف رباعى وترى عام ١٩٠٠ وقام اولى حفلاته كعازف منفرد وقاد للرباعي عالوتري لمدينة بوليكا عام The Three Riders ١٩٠٥، وظهرت شهر كتاباته للاوركسترا عام ١٩١٠ تحت عنوان The Angel of Death ,La mort

٣ نهلة على عبد المؤمن بكير "أسلوب أداء صوناتا الفلوت لروبرت موزينيسيكي" ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الخامس والعشرون ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، ٢٠١٧.

ومن اعماله القومية التي اسهمت في شهرته الواسعة في بраг مؤلفة (رابسودية Caska de Tiinfagiles) في عام ١٩١٩ وعمل كعازف كمان تانفي اوركسترا تشيك الفيلهارموني وتنقل في عدة بلدان (جنيف - لندن - باريس) وفي الفترة ما بين (١٩٢٠-١٩٢٣) اصبح عضو كامل في الاوركسترا وتلذم على يد المعلم التشيكى سوك<sup>١</sup> اثناء تواجده في بلده ، وعلى يد المعلم Ruussel<sup>٢</sup> عندما انتقل للعيش في باريس بفرنسا حوالي ١٧ عام وبدا يستمع إلى أعمال سترافسكي وموسيقى الجاز بعمق وبدأت خبرته في الاتساع وقدم حفل رائع عام ١٩٢٧.

وفي غضون عام ١٩٣٠ بدأت تظهر العديد من سماته الموسيقية وتزداد شهرته في التشيك والدول الأخرى وكانت موسيقاه تمثل إلى قوالب وسمات الباروك والموسيقى الفلكلورية والقومية التشيكية بشكل كبير وكتب الكثير من الاعمال في هذه الفترة ، وفي عام ١٩٣٩ ذهب إلى سويسرا حيث كتب العديد من الاعمال وأكمل الكونشيرتو الثنائي لاثنين من الاوركسترا الوتيرية ، ونتيجة للغزو النازي على تشيكوسلوفاكيا تم تعيينه كملحق ثقافي من قبل المعارضة التشيكية حيث ساعد العديد من الفنانين التشيك القادمين إلى باريس وقام بتأليف قداس كبير تشوبيه الروح القومية (Field Mass) واهداء إلى فريق الجيش التشيكى الحر .

- وفي عام ١٩٤١ وبدخول الالمان إلى فرنسا هرب مارتينو إلى الجنوب ومنها إلى الولايات المتحدة في مدينة كاب كود Cape Cod الأمريكية وبالرغم من انه قضى فترة لا باس بها بالقرب من نيويورك الا انه كان يغادر في صيفيات تلك السنوات للعديد من البلاد وقام بتأليف والتدریس اثناء هذه الفترة وقدم أول سيمفونية عام ١٩٤٢ ، ثم قام بتأليف صوناتا الفلوت عام ١٩٤٥ واطلق عليها الصوناتا الأولى ولم يكن هناك ثانية أبداً ولذلك كانت صوناتا الفلوت الوحيدة وتلاها بعد ذلك بتأليف اربعة سيمفونيات بنجاح واهدى اخرها لأوركسترا تشيك الفيلهارموني وتم عرضها أول مرة في مهرجان الربيع في براج عام ١٩٤٧ ، ثم تم عرض صوناتا الفلوت لأول مرة بواسطة اوركسترا بوسطن السيمفوني في عام ١٨ ديسمبر ١٩٤٩ والتي سيطر عليها الطابع الإيقاعي.

<sup>١</sup> - جوزيف سوك Josef Suk (1874: 1935) : عازف ومؤلف تشيكى الجنسية تعلم العزف على الاورجان والكمان والبيانو من والده وتعلم الكمان على يد انطونيو بنوي وكانت نظريته تدرس على يد مؤلفين كثرين وجاء الهمه لكل مؤلفاته من دفوراك اعظم موسيقى تشيكى . (٦٨٤)

<sup>٢</sup> - البرت راسل Albert Roussel (1869: 1937) : مؤلف فرنسي ب克لاسيكى الفترة بين الحربين العالميتين وكانت اعماله الأولى متأثرة بقوة بديبوسي ورافلو سترافسكي واتجه مؤخرًا للكلاسيكية الحديثة وكان مغرم بموسيقى الجاز . (٨٠٦)

و قبل مارتينو بمنصب استاذ للتأليف فى كونسيرفوار بраг و قدм السيمفونية السادسة والتى اكملها عام ١٩٥٣ ، ثم انتقل الى باريس مرة اخرى ومنها الى عدة مدن اخرى واستقر في الاكاديمية الامريكية بنويورك وقام بالتدريس فيها من (١٩٥٦-١٩٥٧) وفي هذه الفترة بدأ مشروعه الكبير لسنواته الاخيرة وهى اوبرا The Greek Passion كما كتب عدد اربعة كانتاتا بوحى فلكلوري في تلك الفترة بسبب حنينه لمدينته الام ، وانتقل بعد ذلك الى سويسرا عام ١٩٥٧ وظل هناك حتى وفاته ١٩٥٩ قدم فيها الكثير من الاعمال الرائعة رغم مرضه الشديد .

### موسيقاه :

الاحساس بالعزلة نتيجة نشأته في برج يعلو الكنيسة كان له من الاثر الكبير على شخصيته الخجولة والمنعزلة مما جعل موسيقاه متفردة نوعا ما وبها الميل الى الانحراف عن التقليدي وفقدان الهوية الزمانية والمكانية نتيجة تنقله الدائم بين البلدان وكانت الحياة الريفية المتصلة فيه سبب رئيسي في عدم قدرته على مجاراة الحياة الاكاديمية في بраг ثم الحياة مع الثقافة العاصمية والصخب الشديد في نيويورك اسفر عن الاكتئاب الشديد والحنين الى الوطن الام وكانت السمات القهريه في شخصيته تبدو واضحة في ولعه بالقراءة وادمانه للكتابة والتأليف الموسيقي . وبالرغم من ان انتاجه الغزير والذي بدأ في اواخر العشرينات الا انه امتلك القدرة على الكتابة لكل القوالب الغنائية والالية ببراعة متأثرا بمعلميه واسلافه ويوضح ذلك في الآتي :

- سوك: استخدام التوزيع الاوركسترالي التعبيري.
- روس: القدرة على التمييز والتتنوع في التوزيع الاوركسترالي .
- دفوراك : القدرة على استخدام الطابع التشيكيالقومي بو ديبوسي، سترافينسكي :تأثير واضح فالرباعيالوتري ومؤلفة Half-Time .
- وكان مارتينو مستقبل جيد للموسيقات القديمة وكانت بمثابة الوحي والالهام لمؤلفاته وليس محاكاة وظهر ذلك على التدرج التالي :
- 1922 : ظهر وعيه واهتمامه بالمادريجالات الانجليزية ودراسة بوليفونية عصر النهضة.

- ١٩٣٠ : كانت موسيقاه مأخوذة تماما من كونشيرتو جروسوكوريل لوفيفالدى .
- ١٩٤٠ : بدأ ينهمك فى المؤلفات السيمفونية حتى انه اقتبس من بيتهوفن على سبيل المثال.
- أواخر الأربعينات من القرن العشرين: تأثر بشدة بطريقة التأليف فى بوليفونية نوتردام.
- أواخر الخمسينيات من القرن العشرين: تأثر أيضا بموسيقى مونتقردى .

**الإيقاعات المتأخرة النبر** : وبينما كان مارتينو يستجيب دائما للأفكار الجديدة الا انه لم يكن يتبع اي مدرسة او منهج معين فى التدريس حيث تميزت موسيقاه بالإيقاعات المتأخرة النبر والمنصهرة معا الى جانب الهارمونيات المتقاربة والدخيلة فى مقابل الخلفية التونالية على نحو أساسى ويتبين ذلك فى الليلية الاوركسترالية فا # الصغير عام ١٩١٥ .

**الكونشيرتو جروسوكصنوناتا**: له يحتوى على افكار قصيرة الى حد كبير تتراوح ما بين ثلاثة أو اربع نغمات على الاقل فى تشكيلها الإيقاعي والنغمي وتدور حول درجة النغم المركزية للمؤلفة .

**السيمفونيات** : وظهرت هذه النزعة السيمفونية بقوة فأعماله الاوركسترالية الكبيرة فى الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين فالسيمفونيات الستة تظهر موسيقى ذات نوعية عالة ومتفردة من التماسك فى النسيج ويظهر بقوة في السيمفونية السادسة والتي يتضح استيعابه الجيد والسرعى للمؤثرات الهارمونية والنغمية ومؤلفته التساعى الوترى الذى كتبه عام ١٩٥٩ .

**التوزيع الاوركستralى** : كان يعزز مؤلفاته توزيع اوركسترالي يبدو سميكا وثيرا على الورق ولكن عند الاداء يبدو دائما سلسا وبراق ومتناعلم ونشط ، وظهر عنصر اسلوب مارتينو بقوة في اوبراجندي والراقصة والسداسي الذى كتبه لالة نفح بمحاجة البيانو ، وباليه La Revue

**الإيقاعات السريعة والمدعمة بحركات تعبرية قوية**: استخدم الإيقاعات السريعة المدعمة بحركات تعبرية قوية اضفت نشاط وحيوية وقوة على الموسيقى مثل الرباعي الوترى الخامس والكونشيرتو المزدوج .

**الهارمونيات المتنافرة** : تميزت هارمونياته بالتناقض الى حد كبير الا انها اسست على إطار هاروني تقليدى وبالتحديد فى الكونشيرتو الثانى للشيللو ووصلت ذروتها فى الخمسينيات ، كما كان أسلوبه فى التأليف

الهارمونى على غرار الممتاليات وبعضها كان تقليدى كما ظهر فى نماذج الكادنزا القوية واكثرا تميزا القفلات الدينية المعدلة بتألف الدرجة الثالثة عشر بخامستها والتى تم تصريفه على تألف كبير للرابعة المنخفضة والتي تعرف احيانا باسم كادنزا مورافيه (Moravian Cadence)، كما ابدى مارتينو انبهاره باستخدام هارمونيات للتيمات على الدرجات السادسة والثالثة والتآلفات ذات الانقلابات وخاصة الثانية .

- وعلى الرغم من ان مارتينو لم يأخذ حقه في البحث والدراسة الا ان اعماله بدات تأخذ مأخذ الجدية بعد انشاء مؤسسة مارتينو في براغ ١٩٩٥ .

**موسيقى الجاز:** اصبح الجاز بمثابة قوة مؤثرة كبيرة على موسيقاه في الفترة بين منتصف العشرينات وبداية الثلاثينات من القرن العشرين وكان واضح جدا في المؤلفة الاوركسترالية Le Jazz .

#### أعماله :

حوالى ٤٠٠ مؤلفة موسيقية منها

- عدد (١) أوراتوريو عام ١٩٥٥
- عدد (٦) سيفونية
- عدد (٣٠) كونشيرتو {٤ كمان ، ٨ بيانو منفرد، ٤ شيللو ، ١ فيولا ، ١ أوبوا ، ٥ كونشيرتو ثنائى ، ٢ كونشيرتو ثلاثى ، ٢ كونشيرتو رباعى الله منفردة وبيانو ، comedy on the bridge{.
- موسيقى حجرة {٨ رباعى وترى ، ٣ خماسي بيانو ، ١ رباعى بيانو، ١ صوناتا فلوت ، صوناتينا كلارينيت}.
- عدد ١٥ اوبرا في الفترة ما بين الحربين العالميتين .
- عدد ١٤ موسيقى بالية.
- العديد من المؤلفات الغنائية والمسرحيات وموسيقى الافلام.

#### الקלאسيكية الحديثة :

Smaczny, Jan :"The New Grove Dictionary Of Music And Musicians", Second Edition, Volume 15, Monnet To Nirvana, An Imprint Of Oxford University press. - ١ (939-942).

هي حركة ذات اسلوب معين ظهرت في أعمال العديد من مؤلفي القرن العشرين وبالتحديد خلال الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين على يد المؤلفين الذين قاموا بإحياء القوالب المتوازنة ذات الألحان والآفكار الملمسة والمدركة حسياً والتي تنتهي للأسلوب القديمة لتحل محل الآفكار والألحان المبالغ فيها<sup>١</sup>.

وقد جاءت لا حياء المؤلفات الكلاسيكية مثل السيمفونية والكونشيرتو والصوناتا والأنواع المختلفة من موسيقى الحجرة لهايدن وموتسارت وبتهوفن ولكن على أساس مقامدياتوني (اي استخدام سبع نغمات فقط في المقام الموسيقي) والبعد عن الكروماتية أو اللاتونالية ،ولإحياء مؤلفات عصر الباروك مثل المتابعة والتوكات والكونشيرتو جروسو والفيوج بالاعتماد على البوليفونية الافقية والكونترابنط المتنافرة في معالجة هذه المؤلفات، وللكلasicية الحديثة والدوبيكاфонية الفضل في إرساء مفاهيم واسس موسيقى القرن العشرين (النصف الأول منه) على قواعد ثابتة منطقية مهدت الطريق الصحيح للاستمرار في نمو الموسيقى الأوروبية<sup>٢</sup>.

والاحرف (Neo-) تحمل معنى التحريف لسمات الكلasicية التقليدية وهي تعبر عن تعدديّة الوعي المعاصر وليس مجرد حنين للماضي وهي صعب اعتبارها منفصلة عما سبق فهى احياء لتقنيات مؤلفات الكلasic والباروك والوسائل التعبيرية دون الانغماس المفرط فيها ولكن تهذيبها والسيطرة عليها، وقد بلغت ذروة مجهودات المؤلفين الموسيقيين في إرثاء قواعد الكلasicية الحديثة في عام ١٩١٢ وتم تحديد ثلاثة مدارس لها:

(مدرسة سترافسكي Schoenberg - مدرسة هندميث Hindemith - مدرسة شونبرج Stravinsky ) وتجسدت الكلasicية الحديثة في أعمال الثلاثة مؤلفين ذات الاثني عشر نغمة في تركيبة رائعة من النسيج والتماسك الموتيفي المعقد والتعبير القوى المستمر وتحتوى على نظرة شاملة وعميقة إلى ما بعد المؤلفين الكلasicيين وبالتالي إلى ما بعد التونالية نفسها<sup>٣</sup>.

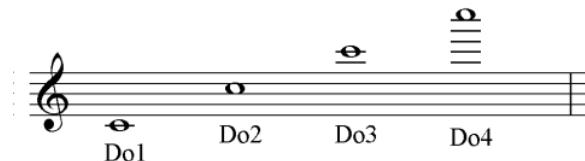
Whittall ,Arnold .”The New Grove Dictionary Of Music And Musicians”, Second Edition, Volume - 17,Monnet To Nirvana, An Imprint Of Oxford University press. ١  
(753)

٢ - حسن محمود محمد أحمد : ”السيمفونية بين الكلasicية والكلasicية الحديثة“، رسالة ماجستير - غير منشوره - كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٢ م.(٢٣)

٣ - Whittall ,Arnold .”The New Grove Dictionary Of Music And Musicians”, Second Edition, Volume 17,Monnet To Nirvana, An Imprint Of Oxford University press.

## ثانياً الجانب التطبيقي :

وفيه ستقوم الباحثة بتحليل صوناتا الفلوت صوناتا الفلوت لمارتينوبوشلاف (H. Op. No. 306) . وتحليل موضعه اهم العناصر التي يحتويها العمل من تقنيات مهارية وتعبيرية .



طريقة تدوين نطاق الفلوت:

الحركة الاولى

الميزان:  $\frac{2}{4}$

السرعة: Allegro moderato

السلم: سي b الكبير

النطاق الصوتي : من رى ١ : سى بيمول ٣

أساليب النطق: ضربات لسان فردية - ضربات لسان مزدوجة - قوس لحنى صغير - قوس لحنى كبير

الايقاع:

الحركة التعبيرية: < , F , mf , p , >

مصطلحات تعبيرية: poco , F cantabile , pocomeno , pocprit

الحالات: استخدم حلية الاشيكاتورا ، حلية الزغدة

التحليل :

مقدمة من م ( ١ : ٣٣ )

**الخط الحنى:** من م (١ : ٢٠) سكت صوت الفلوت وتتقدم مصاحبة البيانو على هيئة اربيجاتو تألفات مع تغيير الموازين كتمهيد لدخول صوت الفلوت.

من اناكروز (٢١) دخل صوت الفلوت مع استخدام الرباط الحنى على شكل لحن وتصویره خامسة هابطة في صورة حوار منسجم بين الفلوت والبيانو .

م (٣٣ - ٣٩) استخدم اللحن السلمي المتصل بين المصاحبة والفلوت وكان العزف للة واحدة استخدم المسافات الحنية على شكل اربيجات تصل للاوكتف الثالث.

**اساليب النطق :** استخدم ضربات اللسان الفردية والمتقطعة والقوس الحنى الصغير .  
**الحركة التعبيرية :** متوازية ومتناسبة مع سير الخط الحنى .

الجزء ١ : م (٣٣ : ٥١)

**الخط الحنى :** يؤكّد على المساحة الصوتية للاوكتف الثالث

- استخدم المسافات الحنية والنغمات المتكررة في الشكل الايقاعي المستخدم
- استخدم القوس الحنى الصغير لتأخير النبر

**اساليب النطق :** استخدم ضربات اللسان الفردية والمتقطعة والثانية والقوس الحنى الصغير .

**الحركة التعبيرية :** متواقة مع الخط الحنى مع استخدامه للمصطلح التعبيري ( F Cantabile ) لاظهار اللحن بشكل متميز وغنائي وقوى .

الجزء ٢ : نم (٥١ : ٦٧)

**الخط الحنى:** من م (٥١ : ٥٤) نغمات لحنية على شكل تسلسل لحنى هابط مصور على درجات لحنية مختلفة وهو تصویر من م (٤٠ : ٤٣) خامسة هابطة .

استخدم المسافات الحنية والتتابع الحنى مع استخدام حلية الزغردة وتغيير الموازين عدة مرات .

م (٦١ : ٦٥) استخدم لغة الحوار بين الفلوت والبيانو .

**أساليب النطق:** استخدم القوس الحنى الصغير وضربات اللسان المتقطعة والثانية .

**الحركة التعبيرية:** استخدم الضغط القوى (accent) على بداية كل تسلسل سلمي لتغيير أماكن الضغوط .

الجزء ٣ : من ( ٨٩ - ٦٨ )

**الخط اللحنى:** نغمات سلمية ومسافات لحنية على نغمات التالفات .

**أساليب النطق:** استخدم القوس اللحنى الصغير على أماكن مختلفة لتغيير أماكن الضغوط - استخدم القوس اللحنى الصغير وضربات اللسان المتقطعة والثنائية .

**الحركة التعبيرية:** متوافقة مع سير الخط اللحنى .

الجزء ٤ : م ( ٩٠ : ١١٤ )

سكوت صوت الفلوت والمصاحبة تفاعلية على هيئة تالفات وتحتوى على اجزاء من اللحن الاساسى للحركة وهى تأخذ الشكل الايقاعى .

الجزء ٥ : انالكرورز ( ١٣١ : ١١٥ )

**الخط اللحنى:** استخدم القفزات الواسعة مع الاربيجات ، تركيز هذا الجزء على المساحة الصوتية للاوكتاف الثالث بشكل تفاعلى قوى مع استخدام للعلامات التحويلية بكثرة استخدم التقسيمات الايقاعية الصغيرة مثل السدسية والخمسية على الكروش .

م ( ١٢٨ - ١٣١ ) البيانو يعزف نفس لحن الفلوت مع مصاحبة كثيفة التالفات .

**أساليب النطق :** استخدم الاقواس اللحنية الصغيرة والمتوسطة على أماكن مختلفة لتغيير أماكن الضغوط.

**الحركة التعبيرية :** متوافقة ومتوازية مع سير الخط اللحنى .

الجزء ٦ : م ( ١٣٢ - ١٥٠ )

**الخط اللحنى :** م ( ١٣٢ ) سكوت صوت الفلوت واستعراض المصاحبة على هيئة تالفات متلاحقة .

م ( ١٣٣ - ١٣٧ ) تصوير اوكتاف اسفل لموازير ( ٤٠ - ٤٤ ) الجزء ١ وهى تكرار للحن الاساسي .

استخدم بعض المسافات اللحنية الصغيرة مع النغمات السلمية والاربيجات مع تغيير أماكن الضغوط واستخدم ايقاع الثلاثية على الكروش مع تغيير الموازين .

**أساليب النطق** :استخدم ضربات اللسان المتقطعة والاقواس اللحنية الصغيرة .

**الحركة التعبيرية** :متوازية مع سير الحركة اللحنية ومتلائمة معها .

الجزء ٧ ، الجزء ٨ ، الجزء ٩ : م ( ١٥٠ - ١٩٠ )

هو تكرار حرف للاجزاء ٢ ، ٣ ، ٤ ينتهي بلحن تفاعلى سلمى ولحن كروماتيك مدعم بالحركة التعبيرية المتلائمة مع سير الخط اللحنى .

**الجزء ١٠** : وهو ختام الحركة الاولى ( ١٩١ : ٢١٢ )

**الخط اللحنى** : تأخذ المادة اللحنية من الجزء الثامن بنفس الایقاعات وبعض اساليب النطق والحركة التعبيرية .

من مازورة ( ٢٠٤ ) استخدم التيمة الاساسية للحركة ليتم التحضير للقلة مع تغيير الموزعين واستخدم المصاحبة الایقاعية للحفاظ على الوحدة والابطاء في اللحن مع التدرج في الحركة التعبيرية من  $p$   $f$

To Georges Laurent

# FIRST SONATA

FLUTE

I

BOHUSLAV MARTINU

Allegro moderato L = 96 (100)

Copyright, 1951, by Associated Music Publishers, Inc., New York  
Printed in U. S. A.

مدونة رقم (١)

الحركة الأولى من صوناتا الفلوت



تابع مدونة رقم (١)

الحركة الأولى من صوناتا الفلوت



تابع مدونة رقم (١)

الحركة الأولى من صوناتات الفلوت



تابع مدونة رقم (١)

الحركة الأولى من صوناتا الفلوت

الحركة الثانية

**الميزان** :  $\frac{6}{4}$

**السرعة** : **Adagio**

**السلم** مبيمول الكبير

**النطاق الصوتي** : من (ى ١ : لا ٣)

**اساليب النطق**: قوس لحنى صغير - قوس لحنى كبير

**الايقاع** :

الحركة التعبيرية:  $mp$  ،  $mf$  ،  $p$  ،  $f$  مع التدرج من والى شدة الاداء .

مصطلحات تعبيرية: dolce , poco F , espress

**التحليل** :

المقدمة من م ( ١٥ : ١ )

**الخط اللحنى** : استخدم الاربيج صاعد للسلم مع استخدام الحان سلمية على ايقاع النوار مع تغيير الميزان فى اخر مازورة للمصاحبة .

**اساليب النطق** : استخدم القوس اللحنى الكبير .

**الحركة التعبيرية** : متناسبة مع سير الخط اللحنى

الجزء ١ : من م ( ١٦ : ٢٩ )

**الخط اللحنى** : م ( ١٧ ) خلية لحنية وتكرارها

م ( ١٩ ) تتابع لحنى هابط مع تغيير أماكن البداية

الاربيجات صاعدة هابطة بشكل لحن إيقاعي واستخدم الرباط الزمنى مع التبادل بين الموازين للاحساس بتغيير أماكن الضغوط .

**اساليب النطق :** القوس اللحنى المتوسط والصغير مع استخدام القوس اللحنى الصغير على اماكن مختلفة للاحساس بتاخير النبر .

**الحركة التعبيرية :** تتناسب مع سير الحركة اللحنية .

جزء ٢ : م ( ٤١ : ٢٩ )

سكت صوت الفلوت ودخول مصاحبة البيانو باستخدام اجزاء من اللحن والايقاع للفلوت على شكل تالفات كثيفة مع تغيير الموازين .

جزء ٣ : م ( ٤٢ : ٥٠ )

**الخط اللحنى:** استخدم اللحن على ايقاع الثالثية مع تغيير اماكن الضغوط الطبيعية للميزان عن طريق القوس اللحنى بدون تغيير الموازين .

**اساليب النطق :** القوس اللحنى الكبير والصغير والرباط الزمنى .

**الحركة التعبيرية :** تتناسب مع خط سير الحركة اللحنية .

جزء ٤ : م ( ٥٠ : ٥٥ )

**الخط اللحنى:** نغمات سلمية على ايقاع الكروش مستخدم نطاق الفلوت سلم هابط صاعد .

**اساليب النطق:** القوس اللحنى الصغير مع تغيير مواضع الضغط القوى .

**الحركة التعبيرية :** متناسقة مع سير الحركة اللحنية .

جزء ٥ : م ( ٦٨ : ٥٦ ) هي تكرار حرفى للمقدمة .

جزء ٦ : ( ٨١ : ٦٩ )

استخدم اجزاء من لحن الجزء ( ٥ ) مع تغييرات كتحضير للفلة .  
**اساليب النطق:** قوس لحنى صغير .

**الحركة التعبيرية:** تناسق الحركة التعبيرية مع الخط اللحنى والتدرج من والى الاداء الخافت والقوى .  
( ٧٦ : ٧٩ ) اداء نغمات الاوكتاوف الثالث بأداء تعبيري خافت .

## FLUTE

II

*Adagio*  $\text{♩} = 69 (72)$

(٢) رقم مدونة

الفلوت صوناتا من الثانية الحركة



تابع مدونة رقم (٢)

الحركة الثانية من صوناتا الغلوت

### **الحركة الثالثة**

هى حركة ايقاعية سريعة وكان الالهام لدى مارتينو لهذه الحركة هو طائر امريكى كان يداويه النطق الصوتى : وقد جعل مارتينو صوت الفلوت يحاكي صوت الطائر تماما فى بعض الاجزاء.

**الميزان :**  $\frac{2}{4}$

**السرعة :** Allegro Pocomoderato:

**السلم :** لا b الكبير

من (دو ١ : دو ٤)

**اساليب النطق :**

ضربات لسان فردية وضربات لسان متقطعة - قوس لحنى صغير - قوس لحنى كبير

**الايقاع :** 

**الحركة التعبيرية :** pp ، p ، f ، mf والتدرج من الداء الخافت للقوى والعكس .

**الحاليات :** استخدم حلية الزغرة

**التحليل :**

**الجزء المقدمة :** من م ( ٢٩ : ١ )

استخدم تيمة اللحن كمقدمة فى البيانو مع سكوت صوت الفلوت واستخدم اليونيسونفى المصاحبة الجزء ١ م ( ٣٠ : ٤٩ ) الخط اللحنىعبارة عن خلية لحنية مصور على درجات مختلفة مع بعض التنويعات على نموذج إيقاعي منتظم.

استخدم لغة الحوار المتبدال بين صوتى الفلوت والبيانو

**اساليب النطق :** استخدم القوس اللحنى الصغير لتغيير اماكن الضغوط ، استخدم ضربات اللسان المتقطعة.

**الحركة التعبيرية** : اداء متوسط القوة مع التدرج الى الاداء القوى بشكل متناسب مع الحركة اللحنية .

**الجزء ٢ : اناكروز ( ٥٠ : ٧٠ )**

**الخط اللحنى** : من اناكروز ( ٥٠ : ٥٩ ) حوار متتبادل بين الفلوت والبيانو مع استخدام ايقاع الثلثية على الكروش . استخدم المسافات اللحنية الواسعة والسرعة مع تكرار النغمات .

من م ( ٦٠ : ٧٠ ) سلم صاعد ثم خلية لحنية مكررة ومصورة ثم سلم هابط .  
م ( ٦٨ ، ٦٧ ) استخدم الرباط الزمني والقوس اللحنى الصغير لتغيير اماكن الضغوط .

**أساليب النطق**: استخدم القوس اللحنى الصغير ، ضربات اللسان المتقطعة والثنائية ، والقوس اللحنى الكبير

**الحركة التعبيرية** : تناسب سير الخط اللحنى واستخدم الاداء المتوسط القوة والتجدد الى الاداء القوى في نغمات الاوكتاف الرابع .

**الجزء ٣ (م : ٧٠ : ٨٥ )**

**الخط اللحنى** : استخدم خلية لحنية وتصویرها على ابعد مختلفة وانتهی بحلية الزغرة والمصاحبة على هيئة حوار متتبادل .

**أساليب النطق** : القوس اللحنى الصغير وضربات اللسان المتقطعة وضربات اللسان الثنائية .

**الحركة التعبيرية** : تناسب سير الخط اللحنى وتنتهي فالاوكتاف الرابع باداء قوى .

**الجزء ٤ (م : ٨٥ : ٩٩ )**

**الخط اللحنى** : تنوع على التيمة الاساسية للحركة بمصاحبة البيانو في تألف متصل وتعدد في الموازين واستخدم تألفاتي المصاحبة توضح الوحدة لحفظها عليها .

استخدم صوت الفلوت كمحاكاة لصوت الطائر الحقيقي .

**اساليب النطق** : استخدم القوس اللحنى الصغير وضربات اللسان المتقطعة والقوس اللحنى الكبير .

**الحركة التعبيرية** : تناسب سير الحركة اللحنية مع استخدام التدرج في الاداء من والى القوة والضعف .

الجزء ٥ : م ( ١٢٤ : ١٠٠ )

**الخط اللحنى :** هو عبارة عن نغمات سلمية ثم ممتدة برباط زمنى طوال الجزء ٥ والباقي سكوت لصوت الفلوت والمصاحبة غزيرة بالتألفات الايقاعية فى تفاعل واضح تمهدًا للقفلة .

**أساليب النطق :** استخدم القوس اللحنى الكبير .

**الحركة التعبيرية:** تناسب سير الحركة اللحنية متدرجة للاداء الضعيف .

الجزء ٦ : م ( ١٣٩ : ١٢٤ )

**الخط اللحنى:** مادة لحنية من صوت المصاحبة فى الجزء ٥ وهى عبارة عن التنقل بين نغمات الاريجات مدعة بمصاحبة ايقاعية من البيانو تمثل ايقاع الفلوت .

**أساليب النطق :** استخدم القوس اللحنى الكبير والرباط الزمنى لتغيير أماكن الضغوط .

**الحركة التعبيرية:** تنقق مع سير اتجاه الحركة اللحنية وتتسم بالدرج بين الاداء الضعيف والقوى .

الجزء ٧ : م ( ١٣٩ : ١٥٤ )

**الخط اللحنى :** م ( ١٣٩ : ١٤٩ ) عبارة عن لحن وتكراره ثم تصويره على نغمات الاربيج .

م ( ١٥٤ : ١٥٤ ) تنوع على العبارة السابقة على شكل حوار متداول بين الفلوت والبيانو مستخدما الكروماتيكي المصاحبة .

**أساليب النطق :** استخدم القوس اللحنى الصغير وضربات اللسان المتقطعة تحت القوس اللحنى ( de ).

**الحركة التعبيرية :** تنقق مع سير اتجاه الحركة اللحنية وتتسم بالاداء المتوسط فى القوة .

الجزء ٨ : م ( ١٧٠ : ١٥٤ )

**الخط اللحنى :** صوت الفلوت تناول المادة اللحنية من الالحان السابقة مع اضافة اجزاء سلمية كروماتيكية واستخدام حلية الزغرة .

**أساليب النطق :** القوس اللحنى الصغير والقوس اللحنى الكبير

**الحركة التعبيرية:** متفقة مع سير الخط اللحنى مع التدرج فى الاداء من الصعف للقوة

الجزء (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) : من م (١٧١ : ٢٣٠)

هما تكرار حرفى للجزاء من (١) الى الجزء (٤) مع سلم كروماتيكي صاعد باداء قوى فى ختام  
الصونات.

Allegro poco moderato  $\text{♩} = 104$

III

22      5      1      2      3      4      1

*poco f*      *mf*      *f*      *f*      *3 3 3 3*      *f*      *mf*

*fespress.*      *poco f*      *f*      *poco mf*      *mf*      *poco f*      *f*

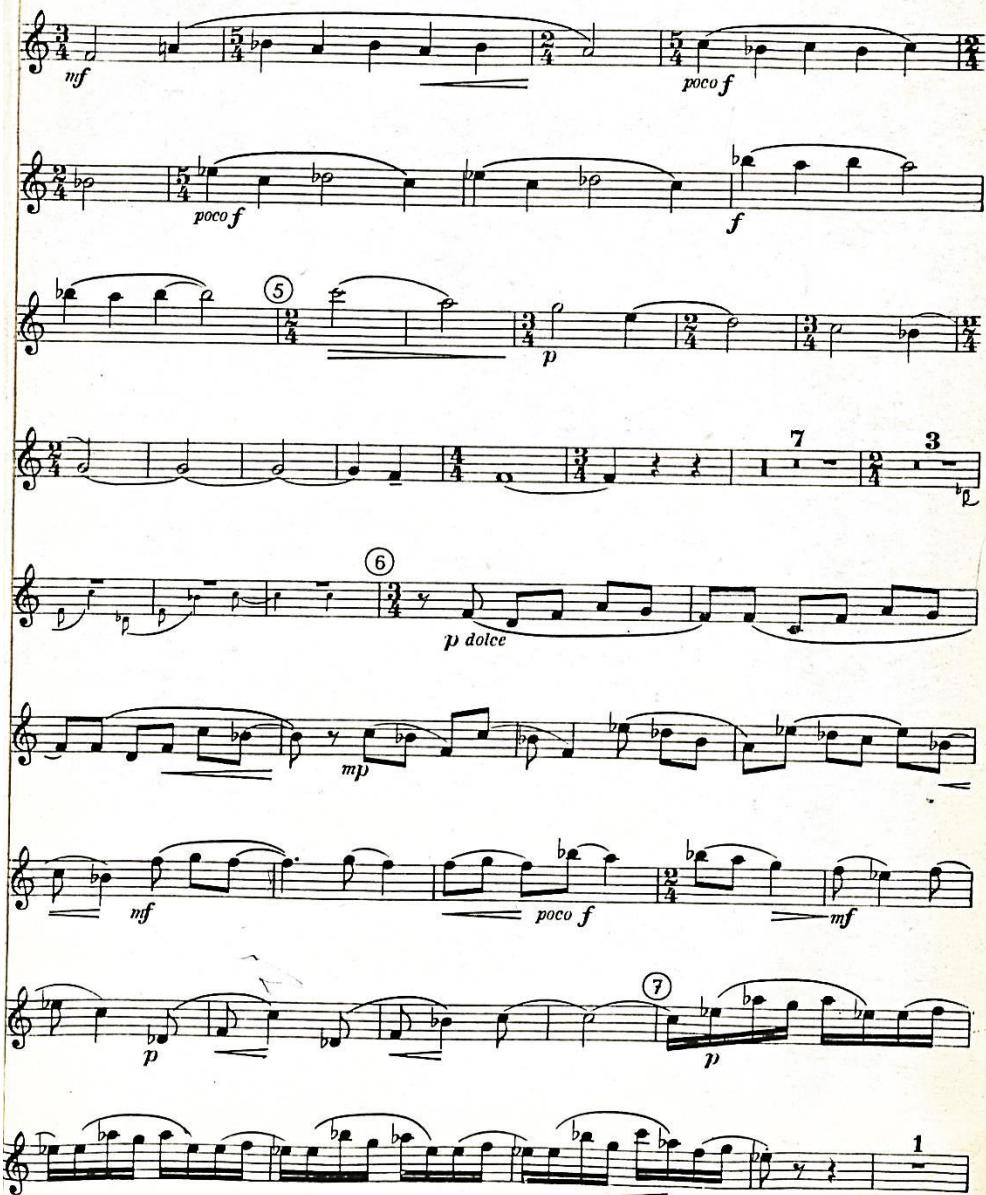
*meno f*

(٣) مدونة رقم

الحركة الثالثة من صوناتات الفلوت

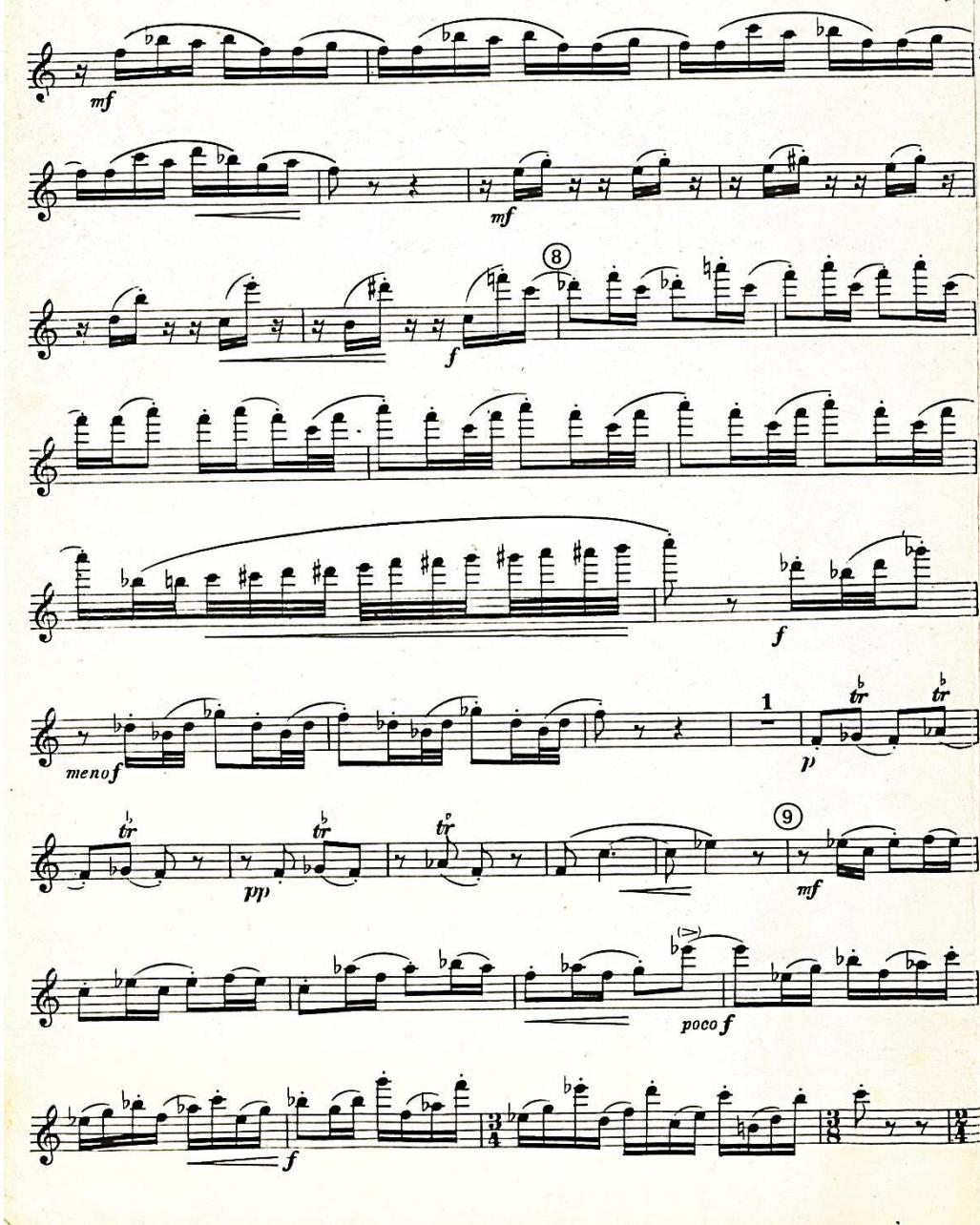
## FLUTE

9



تابع مدونة رقم (٣)

الحركة الثالثة من صوناتا الفلوت



تابع مدونة رقم (٣)

الحركة الثالثة من صوناتا الفلوت

## FLUTE



تابع مدونة رقم (٣)

الحركة الأولى من صونات الفلوت

## **نتائج البحث :**

بعد الانتهاء من التحليل العزفي الذي قامت به الباحثة لعينة البحث توصلت الى النتائج التالية :

- ١-الحن : تميزت الحان مارتينوبوشلاف بالحيوية والنشاط والبساطة واستخدام الحن وتفاعل به مع التكرار والتصوير والتمرکز حول نقطة نغمة الرکوز مع استخدام الكروماتيكية مع اخذ طابع الجاز واتساع المسافات الحنية واستخدام التالفات بانقلاباتها .
- ٢-الايقاع واساليب النطق : استخدم الايقاع واساليب النطق بشكل مناسب مع خط سير الحركة الحنية وتنتقل بخفة بين الموازين وقام بتغيير مواضع الضغط عن طريق اساليب النطق والربط الزمني وتغيير الموازين .
- ٣-التعبير والتظليل : استخدم الحركة التعبيرية والمصطلحات بشكل يتناسب مع الحركة الحنية كما تتوع في استخدام اساليب التعبير والتظليلي والتدرج بين الاداء الضعيف والاداء القوى مما يشكل درجة عالية من الادراك لتقنيات الالة .
- ٤-استخدامه للحليات كحلية الزغردة للتعبير عن اصوات الطبيعة .
- ٥-المصاحبة : استخدم اسلوب المحاكاة عن طريق حوار بين الالة والمصاحبة وايضا اسلوب تكملة الحن واسترماله بين الالة والمصاحبة في تناغم واتساق عالي البراعة.

## **توصيات البحث :**

التأكد على معرفة ودراسة الاتجاهات الفنية الحديثة وسماتها لما تتطلبه من نضج فنى واساليب نطق وقوة تعبيرية ومهارية وفهم عميق للأداء التقني والمصطلحات الموسيقى الخاصة بهذه الفترة ومؤلفيها وسماتهم مما يساعد في رفع مستوى دارس الـ الفلوت .

## مراجع البحث

### أ. المراجع العربية:

١. حسن بن فهد الهويمل : "الثقافة وتحديات العولمة"، مركز دراسة الحضارات المعاصرة، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣.
٢. حسن محمود محمد أحمد : "السيمفونية بين الكلاسيك والكلاسيكة الحديثة"، رسالة ماجستير - غير منشوره - كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٢ م.
٣. عمرو محسن السباعيالزنفلي : "اسلوب اداء صوناته الفلوت لفرانسيز بولنك" ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الثالث عشر ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ٢٠٠٥.
٤. عمرو محسن السباعيالزنفلي: "المشكلات الشائعة المرتبطة بأهم العناصر الأساسية في تعليم فن عزف الفلوت" ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد التاسع عشر، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٩ م.
٥. عواطف عبد الكريم : موسيقى القرن العشرين محبيط الفنون ٢ دار المعارف القاهرة ١٩٧١ .
٦. نهلة على عبد المؤمن بكير: "اسلوب أداء صوناتا الفلوت لروبرت موزنسكي" ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الرابع والعشرون، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ٢٠١٧ م.

### ب. المراجع الأجنبية:

- 7.Kennedy, Michael : "The Concise Oxford Dictionary Of Music", Edition, New York, University, 1926.
8. Labelle,Nicole :"The New Grove Dictionary Of Music And Musicians", Second Edition, Volume 18,Monnet To Nirvana, An Imprint Of Oxford University press.

- 9.Smaczny, Jan :"The New Grove Dictionary Of Music And Musicians", Second Edition, Volume 15,Monnet To Nirvana, An Imprint Of Oxford University press.
10. Tyrrell,John :"The New Grove Dictionary Of Music And Musicians", Second Edition, Volume 24,Monnet To Nirvana, An Imprint Of Oxford University press.
11. Whittall ,Arnold :"The New Grove Dictionary Of Music And Musicians", Second Edition, Volume 17,Monnet To Nirvana, An Imprint Of Oxford University press.

## **الكلاسيكية الحديثة من خلال صوناتا الفلوت عند جان مارتينوبوشلاف (١٨٥٠-١٩٥٩)**

**(Jan Martinu Bohuslav )**

أ.م.د/ نهلة على بكر

ليست الموسيقى مجرد تعبير مفاجئ منفصل عن البيئة المحاطة من مشاعر لدى الإنسان ولكنها تعبير تلخيص تتصهر فيه كل الخبرات التي اكتسبها الإنسان من خلال مسيرة حياته الروحية والمادية والموسيقي لا تنفصل عن الواقع ولكنها شديدة التأثير فيه والتأثر به وهي وليدة ثقافة المكان وتنمو وتحرك وتسافر وتمتزج وتنتقل عبر المكان والزمان.

ومصطلح الهوية الثقافية من المصطلحات التي تجمع بين علم الاجتماع والثقافة البشرية والتي تشير إلى كافة الأحداث التي يتأثر بها الأفراد داخل مجتمعهم وتصبح جزء من ثقافتهم مع مرور الوقت لذلك تساهمن الهوية الثقافية بعكس طبيعة مجتمع ما وكيفية قوله أو رفضه للأفكار والتي تعتمد علي ثقافات المجتمعات الأخرى.

ومع بداية ثورة الاتصالات والتغيرات السريعة في علاقتنا بالصوت والموسيقي وتخلي الموسيقيين عن تمسكهم القومي السابقة بدأت الهويات القومية الموسيقية بالامتزاج وقد تأثرت الموسيقى بشكل عام وموسيقي الفلوت بشكل خاص في مصر والوطن العربي بالعديد من المؤلفين الذين كان لهم دور بارز في إرثاء قواعد تعليمية لبرامج الموسيقى الكلاسيكية الحديثة جان مارتينوبوشلاف (١٨٥٠-١٩٥٩) وهو يعد من أغزر المؤلفين في تاريخ الموسيقى في عصره وقد استغل المدارس التي عاصرها للتعبير عن فلسفة موسيقاه و التي انتقلت وأثرت في الهويات الثقافية في مختلف البلاد وتأثر بها بعد عازفي الموسيقى والفلوتوفى العالم وقد ازداد نمو ادب الفلوت المنفرد في موسيقى الحجرة والحفلات وهو رد فعل مضاد للرومانسية كما زاد الاهتمام والتحدي للطابع الصوتي وليس لتقنيات حركة الاصابع كما ان مؤلفات الفلوت فى تلك الفترة احتوت على قائمة مطولة من الاتجاهات والتىارات الفنية ، لذلك رأت الباحثة تحليل صوناتا الفلوت لمارتينو بهدف تحقيق أكبر فهم لتقنيات الأداء وأسلوب وسمات تلك الفترة والتعرف على الإتجاهات الحديثة والتطور العلمي عبر النماضج المختلفة مما يؤدي إلى الإرتقاء بمستوى الأداء لطالب الفلوت.

**وقد احتوى البحث على جزئين :**

**المبحث الاول ويشمل الاطار النظري :-**

- نبذة عن حياة مارتينيويشلاف .

- الكلاسيكية الحديثة

**المبحث الثاني: ويشمل الاطار التطبيقي :-**

ويتضمن ما يلى :

- تحليل العمل لتحديد خصائص واسلوب مارتينيويشلاف.

- توضيح التقنيات المهارية والتعبيرية فيه .

واختتم البحث بوضع التوصيات ثم المراجع العربية والاجنبية وملخص البحث .

## **NEOCLASSIC THROUGH FLUTE SONATA BY JAN BOHUSLAV MARTINU**

Prof. Assistant: Naha Ali Bakir

Music is not just a surprising expression separate from the environment, surrounded by human feelings, but it is a summarizing expression in which all the experiences that a person has acquired through the path of his spiritual, material and musical life are not separated from reality, but they are highly influenced and influenced by it. Space and time.

The term of cultural identity that combine sociology and human culture, which refers to all events that are affected by individuals within their community and become part of their culture with the passage of time for that cultural identity contributes to the contrary nature of society and how to accept or reject ideas that based on the cultures of other societies. With the beginning of the communications revolution and the rapid changes in our relations with sound and music. Musicians abandoned their previous national attachments, and musical national identities began to blend. Music in general and the flute specifically have been influenced by Egypt and the Arab Nations With many composers, who have been prominent in laying the educational foundations for modern classical music programs. Jan Bohuslav Martinu (1890-1959) Considered one of the most prolific composers in the history of musicians of his time, and he used the schools to express the philosophy of his music, which transmitted and affected cultural identities in various countries and influenced by it after musicians and flute players in the world. Solo flute has grown in chamber and concerts, which is a counter-reaction to romanticism, also increased the interest and challenge of the acoustic character, not of the finger movement techniques, flute compositions of that period contained a list of artistic directions and currents. Therefore, the researcher considered the analysis of the flute sonata of Martinu with the aim of achieving the greatest understanding of performance techniques, style and type of that period, and getting acquainted with modern trends and scientific development across different cultures, which leads to an improvement in the performance level of the flute student.

**The research contains two parts:**

**The first includes the theoretical framework: -**

- Biography of MartinuBohuslav.
- Neoclassic

**The second contains practical framework: -**

It includes the following:

- Analyzing the work to determine the characteristics and style of MartinuBohuslav.
- Clarify the skillful and expressive techniques in it.

The research was concluded with recommendations, then Arab and foreign references, and a summary of the research.